قدس سره في شرح المفتاح انها اذا جامعت لا العاطفة اما في التقديم كان
الحصر مسندا اليهما لسببهما وكانت العاطفة موكدة لذلك الحصر واذا
كان في الكلام المقدم مع انما ففيه تفصيل وهو ان امكن تقدير الكلام
بما والا من غير تغيير لاجزائه عن وضعها واعرابها كقولك انما تميمي انا
اسند الحصر الى انما وجعل التقديم هنا كالتقديم في ما انا الا كقولك ما تميمي
الا انا لا لان يستفاد الحصر من التقديم بل لاجل ان الحصر بما والا يقتضي
تقديم المقصور على المقصور عليه وكما ان تقديم الخبر في ما تميمي الا انا ليس
للحصر كذلك على المبتدأ كذلك في انما تميمي انا اي ما تميمي الا انا وان لم يمكن اسند
الحصر الى التقديم وجعل انما دليلا بما والا موكدا للحصر كما في قولك
انما زيدا ضربت فانه يكون المقصور عليه فيه زيدا و كان انما موكدا لذلك
نظرا الى الحصر الى ان زيدا هو الجزء الاخير رتبة اذ لا يمكن تقدير ما والا الا
بتاخير زيد فكانه قيل ما ضربت الا زيدا وعلى هذا يكون زيدا اما قائما على نصبه
وانما لو حرزيد وقدر بما والا الا بتاخير زيد فكانه قيل ما زيد الا
ضربت ولا وجه لصحته الا ان يغير زيدا عن اعرابه الى الرفع وبعد [illegible]
ضربت في ضربت ومن هذا القبيل واما لغة ذكرناها قوله ليس في حكم
الصريح فانه لا يكون ما جاني زيد لا عمرو كما جاز امتنع زيد عن المجي لا عمرو
قوله شرط مجامعته الثالث لم يذكروا هذا الشرط في التقديم لا وجوبا
ولا استحسانا انما قال في الشرح وكان ذلك لتنوع الحصر اضعف وقد
انه فلصح في شرح المفتاح بان دلالة التقديم
على الحصر اقوى من دلالة انما قوله الى انه يكون الوصف مختصا
بالموصوف هذا في قصر الصفة على الموصوف وكذا الحال عليه قصر
الموصوف على الصفة فمعناه شرط مجامعة النفي بلا العاطفة لطريق

لظهور ان تقديم الخبر في ما تميمي الا انا م

انما

١٠٤

انما ان لا يكون الموصوف في نفسه مختصا بذلك بلا نحو انا والاعتى انما
انما المتقي يسلك مناهج السنة لا طريق البدعة قوله وهذا اقرب
مما يمكن التوفيق بان مراد السكاكي شرط الحسن واما حكمه بعدم صحة
الاستعمال مع الاختصاص فيمكن انه لما راه عدم الصحة عند
البلغاء وكثيرا ما يحكمون بعدم الصحة والاستقامة عند عدم الحسن
قوله مما يجهله المخاطب وينكره قال قدس سره ففي قصر
القلب يكون الجهل والانكار في كل واحد من النفي والاثبات وفي
قصر الافراد يكونان متعلقين بالنفي فقط واما قصر التعيين ففيه الجهل
بالاثبات والنفي معا وليس هناك انكار اصلا قوله ولم يكن حكمه
مشوبا بالخطا لم يصح القصر هذا مبني على ما صرح به في الشرح من ان
المخاطب في جميع انواع القصر الاضافي يجب ان يكون حاكما حكما مشوبا
بصواب وخطا وان كان السيد قدس سره من عدم الخطا في المخاطب
بقصر التعيين قوله اذا جعل ما في الا ابرار لكريم قصر افراد كما
ذهب اليه المصنف تبعا للسكاكي من جهة عدم اعتبار الوصف اعني
قد خلت من قبله الرسل حتى كانهم لم يعقلوه وصفا بل ابتداء كلام لبيان
انه ليس مبرأ من الهلاك كساير الرسل وعلى اعتبار الوصف لا يكون
القصر الا قصر قلب لانهم لما انقلبوا على اعقابهم لم يبق خبر [illegible]
صارخ بان رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل بان [illegible] كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من امر الجهاد وغيره فكانهم
اعتقدوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كساير الرسل في انه يخلوا
كما خلوا ويجب التمسك بدينه بعده كما يجب التمسك بدينهم بعدهم فرد عليهم
بانه ليس الا رسولا كساير الرسل سيخلو ويجب التمسك بدينه كما يجب

الصواب يوم احد والله اعلم

Copyright © King Saud University